جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية

كلية اصول الدين

مخبر العقيدة و مقارنة الأديان

ملتقى القيم الجمالية للنص التربوي في الفكر الاسلامي الغرب الاسلامي أنموذجا

المنعقد بتاريخ

2024/11/05م.

عنوان المداخلة:

جمالية القيم في النص الموجه للطفل عند القاصة الجزائرية لطيفة عثماني

أد: ليلى لعوير

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة:

إن أهم مرحلة في بناء الإنسان، هي مرحلة الطفولة، والأدب الموجه للأطفال من أهم العناصر في تكوين هذه المرحلة التي تعتبر مهد الضمير الإنساني ومقدمة البعث النفسي والديني والأخلاقي والإنساني العام تشارك فيه كل الأجناس الأدبية وتأخذ منه القصة بطرف حين تؤلف وتروى للأطفال من طرف مؤلفين اعتبروا في العرف الإبداعي رسل لا تستغني عنهم الحضارة الإنسانية، فهم يصورون العالم ويرسمون حدوده وأشكاله في أذهان الأطفال خبرات وتجارب ومواقف تمنحهم القدرة على فهم الحياة وتفاصيلها في الواقع بطريقة جميلة لا تتجاوز مستوى إدراكهم واستيعابهم للأشياء.

ولكنها تختلف من حيث التصور والأفكار ومجموع القيم التي يحملونها تبعا لاختلاف البيئات والثقافات والأحكام، والأديب هنا مسؤول عما يكتب للطفل وهو وموصول بشروط تتوخى الجمالية التي تصنع الفارق في التمكين لطفولة سعيدة تلبس القيم والمعاني وسائلها في البناء

فماذا نقصد بجمالية القيم في النص القصصي الموجه للطفل، وكيف تشكل عبره مفهوم الجمال القائم على تمثّل المعنى القيمي، الدائر على أبعاد مختلفة منها: الخلقية والعقلية والإبداعية الكفيلة بصناعة الطفل وبنائه بناء إيجابيا. وكيف تمثلته القاصة الجزائرية لطيفة ثماني في قصصها الموجه للطفل وما أبعاد هذا التمثل في الكتابة للطفل بالقيم هذا ماستحاول هذه المداخلة الوقوف عنده والانفتاح عليه وقبل الولوج إلى عوالم القاصة نقف عند مفهوم الجمالية.

1. مفهوم الجمالية/ الجمال:

مما لا شك فيه أن الشعور بالجمال يُخَوِّل للإنسان أن يضفي على حياته وعلى العالم مَعنًى ساميا ونكهةً مميّزةً، وأن يصير هو نفسه مِرآةً ينعكس عليها ذلك الانسجام الساري بين جنبات الوجود. فالحاجة الجمالية هي السِّمَة الراسخة التي تميز الكائن البشري عن سواه، وهي أكثر حاجاته ثباتاً وقوة، وأبرز سمات هذا الوجود على الإطلاق، والحسّ البصير المتفتِّح يدركها من أول وهلة، ويتفاعل معها عند أول لقاء.

وكان من أوائل الفلاسفة الذين اهتموا بمشكلة الجمال أرسطو، (ت469-399 ق. م)[1] فقد كان يعلِّم الفنانين في عصره من رسّامين ونحّاتين الطريقة المثلى لتَمثُّل جوانب الروعة في الأنموذج ونواحي الحياة، لينقلوا بالإيحاءات المحسوسة جمال النفس الحقيقي، فنادى بأهمية النفس وأكّد على فكرة خلودها، وأهاب بهم —الفنانين- أ ن يبرزوا جمالها وكمالها الخفي تحت هيكل الجسد[2].

أما أفلاطون فيرى أن الجمال هو شيء إلاهي يرادف الخير وهو معنى مطلق مجرد غير قابل للتغيير، وأن روح الإنسان تمتّعت بالجمال الازلي في الحياة الاولى قبل ان تحلَّ بالأجسام في دار الدنيا؛ ومن أجل ذلك فإنّ الإنسان إذا ما رأى شيئا فيه نفحة من الجمال أخذته الفرحة، وتملّكته الدهشةُ لتذكّر ما كان

---

[1]-ابن أبي اصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان: 70-71.

[2]-ينظر: الدكتورة راوية عبد المنعم عباس: القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة1987ص35

فيه[1]، وانّ الشيء يكون جميلا إذا ما توفرت فيه صفات معينة، سواء وجد من يحكم عليه بهذا الجمال أم لم يوجد[2]، وهو بهذه الصورة مجموعة الخصائص إذا تحققت في الشيء أصبح جميلا، واذا افتقدت غاب الجمال ومن ثم، تتفاوت نسبة الجمال في الشيء بحسب نسبة تحققها ووجودها فيه.

ولم يغب مفهوم الجمال عن الفكر الإسلامي، في عصوره المختلفة، فقد اعتنى بمفهومه اعتناء اكبيرا، لا سيما في الفهم الفلسفي والصوفي فالفارابي مثلا، كان يرى أن الجمال حاصل في كلِّ موجود شريطة أن يوجد وجوده الأفضل ويحصل كماله الأخير[3] ومن ثم فالجمال عنده مرادف للكمال بل لا يحصل الجمال إلا بوجود الكمال، فهو لازمة لصيقة به رديفة له، أما رؤيته عند ابن سينا فهي تنفتح على أن الجمال والخير موجودان في كل شيء، فلا وجود للخير التام مثلا، لأن الخير الكلي يقتضي وجود الشر الجزئي و"لا يمكن أن يكون جمال أو بهاء فوق أن تكون الماهيّة عقليّةً محضة، خيرية محضة، عريّة عن كل واحد من أنحاء النقص، واحدة من كلِّ جهة "[4] ومن ثم فلا معنى للخير عنده بلا شر "وبهاء كل شيء وجماله هو أن يكون على ما يجب أن يكون عليه"[5] وهو بهذا صورة مصغرة عن ثنائية تتدافع فيها القيمتين قيمة الخير وقيمة الشر، لتحقق معنى راقيا للجمال يبينه نقيضه أما الإمام أبي حامد الغزالي فقد ربط الجمال بالكمال " وحسن كل شيء في كماله الذي يليق به"[6].

ولعلنا نلحظ أن الجمال في الفهم الإسلامي يتعلق بمبدإ الجمال وينفتح على الخيرية والحسن في بعده الإنساني الذي يحيل على تلك الحميمية بين الإنسان والوجود، والإنسان والحياة، والإنسان والمصير، والتي **تؤسس لجمالية القيم** التي هي منطلق كل فعل باني يضمن حركية الإنسان وإيجابيته التي قد يترجم عنها

---

[1]–أ. س. رابوبرت، أخطاء المنهج الغربي، الوافد دار الكتاب اللبناني، لبنان، 1969م: ص60

[2]–ينظر ماهر كامل: الجمال والفن، ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1957م: ص14

[3]–ينظر ابو نصر الفارابي: آراء اهل المدينة الفاضلة، ، مطبعة التقدم بمصر، ط2، سنة1907م: ص20.

[4]–ابن سينا، باهتمام عبد الله نوراني المبدأ والمعاد، ، سلسلة دانش ايراني (36)، طهران، سنة 1984، ص 17.

[5]–المرجع نفسه ص، ن

[6]–الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي إحياء علوم الدين، ، وبذيله كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للعلامة زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المكتبة التجارية الكبرى: 299/4.

فعل أو سلوك أو أثر أدبي بنى لها المفهوم وهيأه المصدر القرآني والحديث النبوي، وهو يؤطر للمفاهيم التي تصنع فاعلية الإنسان وقدراته الكبيرة في إعطاء أبعاد أرقي لمفهوم العبودية والتعمير التي ارتبطت بالقيم وبمبدإ الخيرية فحددت فهوماتها بمجموع الأخلاق والمعايير والأسس التي اعتمدت على التصور الإسلامي في توجيه الفكر والسلوك الإنساني البشري للقيام بأي عمل أو فعل يدل على الخير وبأسس متعارف عليها بين المجتمع الوحيد تحيل إلى طرق تعامل الأفراد معا من خلال رؤية توجه وعي الإنسان نحو قبول السلوك أو رفضه والذي ينعكس على كل مجالات الحياة الطبيعية منها والفنية، رؤية يتعلم منها الطفل كمحور أول المعاني التي تدل عليها والموصولة بالقيم العقدية والأخلاقية والتربوية البانية لسلوكه وتصوراته في عالم مليء بالمصاعب والمشاكل والمتناقضات والتي عادة ما يتبناها الأديب الرسالي الذي لا يرى الأدب ترفا فكريا وإنما أدبا مسؤولا ملتزما بقضايا الطفولة والإنسان عموما.

فيكتب عنها ويوجه قلمه لتفعيلها مستخدما الحكايات والقصص وسائله لإعداد الطفل إعداد جيدا من حيث تعليمه وتربيته وتوجيه سلوكه ودفعه لمعايشة الواقع بكثير من الثقة والمعرفة والحب من أجل التمكين للاستقرار النفسي والحسي لدى الطفل بما يسقل شخصيته ويبنيها. وهذا يستدعي أثناء الكتابة احترام مراحل الطفولة وتوجيه القلم في السياق الذي يسقلها ويبنيها منذ سن السنتين أي **مرحلة الطفولة المبكرة** التي يبدأ فيها الطفل بسماع القصة والابتهاج بها إلى **المرحلة المتوسطة** التي يزداد فيها انتباهه وقدرته على التركيز وحب استطلاع لعالم الكبار الذي يستحوذ على عقله وتفكيره وجعله كقدوة ثمّ **المرحلة المتأخرة**[1] التي يزداد فيها إحساسا بذاته وعالمه وقضاياه فيمعن في الاهتمام بعواطفه الخاصة والبحث عن القيم والانفتاح على العالم ومشكلاته المختلفة.

والحق أن الأديبة والمبدعة القاصة لطيفة عثماني اهتمت بكل هذا في مشروعها الطفولي الكبير جاعلة من الكتابة بالقيم وفق التصور الإسلامي المتين وسيلتها في التمكين لذلك.

[1]–للتوسع انظر: علي الحديثي:الأدب وبناء الإنسان، منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية، سنة 1973 ص .81. ص99

2. فمن تكون لطيفة عثماني؟

هي رائدة من رواد الكتابة القصصية في الجزائر تنظيرا وإبداعا تكتب بحس طفولي منذ تسعينات القرن الماضي عن الطفل وللطفل بما لديها من إمكانيات إبداعية تخييلية عالية صورت فيه العالم الطفولي بملاحاته وأخطائه محاولة تشكيل وجدان الطفل بصورة تحقق التوازن النفسي والسلوكي والجمالي.

فعلى المستوى التنظيري كتبت مجموعة مقالات عميقة تقرأ في تفاصيلها نظرتها وتصورها لأدب الطفل ووظيفته والوسائل الكفيلة بتنميته وبعثه مستنطقة واقع الكتابة القصصية في الجزائر كنموذجا ومن هذه المقالات: الأدبية المسلمة وأدب الطفل 1999، توظيف التراث في أدب الطفل2004، القيم في تجربتي القصصية للطفل2013، البناء الفكري والأسلوبي لقصة الطفل في الجزائر. 2016، واقع الكتابة القصصية للطفل في الجزائر. دراسة لنماذج مختارة وهي كلها محددات لحسها الإبداعي في عالم الطفل والتي تجلت بصورة أوضح فيما كتبت من قصص فاقت100قصةأو يزيد[1].

منها ما تحول إلى مسلسلات تلفزيونية عرضت في التلفزة الجزائرية ك باديس أمير الكواكب 50حلقة **وكان لي شرف الإشراف عليها لغويا** . والطفولة السعيدة ب20 حلقة ومنها ما هو منشور كسلسلة أوصاني رسولي، وسلسلة لقمان، ومغامرات بم بم وغيرها من القصص كفارس المدلل، محاكمة رفيق، محسن والخادمة الشريرة، الأشقياء الثلاثة، أمين والمزمار السحري، مدينة المفسدين، الصدفة الكتوم، زعبور المتهور، ناكرة الجميل، عيون الغزالة، سارقة الحروف، الورقة الصغيرة والتي تستحق أن تحوّل إلى أفلام كرتونية ماتعة لاسيما وأنها تخص الفئة العمرية المتأخرة ومليئة بما يهذب سلوكات الطفل ويوجهه إلى تمثل الأخلاق الحميدة. بما ينمي إحساسه بالجمال في أبعاده القيمية. لا سيما وأن الطفل في هذه المرحلة يعنى بالحقيقة ويهتم بالواقع ويعزف عن الأمور الخيالية ويظهر عنده حب السيطرة وغريزة المقاتلة وإثبات الذات بما يستدعى من الكاتب أخذ كل هذا بعين الاعتبار كي يملك قلب الطفل ووجدانه.

[1]–بتصرف عن السيرة الذاتية للكاتبة التي بعثت بها إلي للتعريف بها

إنها قلم سيال بامتياز القيمة التي تحملها قصصها **وبامتياز** فلسفة مراعاة المراحل العمرية في الكتابة للطفل، **وبامتياز** الإيمان بضرورة تفعيل القيم الإيمانية والخلقية والتربوية والتأملية لديه خاصة في عصر الانهيار الثقافي والحضاري الذي تصارعه الأمة وتقاومه بكل ما لديها من طاقات **هذه القيم التي توزعت عند لطيفة عثماني** في كل ما كتبت من قصص عبر المراحل العمرية التي ذكرناها سابقا لتؤكد إسهامها الباني في صياغة منطلقات تفكير الطفل، وتوجيهه وتربيته وفق التصور الإسلامي الذي يجعل من الأخلاق واجهة الجمال والجمالية ومن تمثل هذه القيم في بعدها السلبي أو الإيجابي صورة لها.

3. تجليات القيم في قصصها . نماذج مختارة .

ولكون القيم الإيجابية أو السلبية عائدة إلى القاص نفسه ووعيه لأثر القيم في سلوك الطفل القارئ فإننا لا حظنا أن معظم قصصها تبنت فلسفة الدعوة للقيم الإيجابية والتثبيت لها والتصحيح للقيم السلبية والتنفير منها بحسب ما تحتاجه القصة بموضوعها وشخوصها وأحداثها ومرحلتها العمرية بغية بلوغ الهدف التربوي أو التوجيهي أو التعليمي أو التأملي لدى الطفل

ففي السلسلة القصصية الموسومه" مغامرات بم بم"[1] الموجهة لطفل المرحلة الأولى تحاول القاصة تعريف الطفل بالعالم الذي يحيط به من خلال، الشخصية الرئيسية للسلسلة وهي الدبّ الأبيضّ بم بم"، إضافة إلى عدد محدود من الشخصيات الثانوية المتمثلة في أمّه وأبيه وأخويه "بمبوم وبمبومة"، وكذا بعض الشخصيات المرتبطة بحياته اليومية مثل البقال والخباز وطبيب الأسنان.. عبر قصص معنونة: أنا صديقكم بم بم، منزل بم بم، أصدقاء بم بم، بم بم في السوق.. إلخ. متوخية الجمل البسيطة؛ والخط الواضح الكبير والرسم المكبر والموضح لأحداث القصة لتقريب المحيط إليه وإعانته على اكتشاف الأشياء والمنظورات، فيرى أفراد عائلته بمميزاتهم المختلفة كالوالدين والإخوة والأخوات ويكتشف النسيج الاجتماعي المرتبط بالبقال والطبيب والأصدقاء إلخ ومن ثم تتشكل لديه لا شعوريا القيم الاجتماعية

[1]–للتوسع انظر:لطيفة عثماني /مغامرات بم بم، دار اليمن للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر سنة 2002

اللصيقة بالواقع المحسوس كمحبة الوالدين ومحبة الإخوة واحترام الآخر واكتشاف البيئة التي يعيش فيها ومن ثم يكتشف أناه ويتبين من القيم ما هو نفسي وما هو اجتماعي وماهو في مراحل لاحقة إنساني.

أما في قصة السحابة الرحيمة[1] الموجهة لطفل المرحلة الثانية فقد عمدت القاصة من خلال قصتها إلى تحبيب الطفل قيمة الرحمة كقيمة إيجابية وتنفيره من القيم السلبية كالقسوة والأنانية وحب الذات والتي تتجلى في قصة غمامة وهي السحابة الصغيرة التي تسعى لإنقاذ طفل يبكي في غابة مظلمة من خلال تبديد السحابة الضخمة القاسية المسماة راوية والتي لقسوتها وكسلها وركونها للنوم تأبى أن تبتعد قليلا حتى يضاء المكان للطفل الذي لم يتوقف عن البكاء بسبب خوفه من الظلام وما إن يسمع أمير النجوم "**ضياء** "الحوار الذي دار بين غمامة ومزنة وراوية حتى يستعين بالريح "**سريع** " فيزيح السحابة الضخمة راوية، فتضاء الغابة ويأمن الطفل ويتوقف عن البكاء بعد أن يستأنس بضوء القمر

إن الحس القيمي الموصول بالأخلاق عندا الكاتبة لطيفة عثماني عال جدا وهي من خلاله تحاول أن تبني أفقا تربويا سامقا تتحدد به أبجديات الوعي الفردي والمجتمعي والإنساني والذي يبدأ مرحليا بالطفل.

ففي قصة الشفاه الملتصقة [2] **والموجهة لطفل المرحلة المتأخرة** تشتغل القاصة على تهذيب سلوك الطفل والارتقاء بأحاسيسه وذوقه. من خلال نبذ الكلمات النابية منطلقة من الوسط الاجتماعي الجزائري ومن مدينتها قسنطينة التي تملك رمزية خاصة موصولة بأنها بلد العلم والعلماء لتعالج انحرافات سلوكية متفشية، مثل ظاهرة فحش الكلام واستعمال الكلمات النابية التي تعد ظاهرة مرضية في الحياة الجزائرية نجمت عن تخلي المجتمع عن قيمه وأخلاقه كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وتنبيه الطفل إلى خطورة تعاطي هذا الكلام في الوسط الاجتماعي والطفولي خاصة والذي لا زلنا نعاني منه إلى الآن.

و"الشفاه الملتصقة"، تدور أحداثها في مدينة الصخر العتيق التي كانت تعرف نشاطا تجاريا مزدهرا بسبب تردد السوّاح عليها للتمتّع بمناظرها الجميلة وجسورها المعلقة، لكن تفشي الثرّاء صرف همّ السكان

---

[1]–لطيفة عثماني: السحابة الرحيمة، دار اليمن للنشر والتوزيع– قسنطينة– الجزائر، سنة2003ص 8

[2]–لطيفة عثماني: الشفاه الملتصقة، دار اليمن للنشر والتوزيع– قسنطينة– الجزائر – سنة2003، ص 5

إلى تكديس الأموال فهجورا العلم المعروفين به، وأضحى الخلق القويم عملة ناذرة بينهم.. واستولى الطمع والجشع على القلوب. فتفشت الكراهية والخصومات، وانتشر الشتم والسّب والكلام المنحّط.[1]

وكان الفتى مروان أكثرهم فحشا وأكثرهم خبث اللسان، ويستمر الوضع على حاله، إلى أن يقدم شيخ كبير ذات يوم ليسكن بحيّ الطفل الطائش مروان ؛ فلا يدعه الفتى وعصبته من الأشرار في حاله، خاصة أن الشيخ من الصالحين حيث يتكبد عناء الخروج كل يوم إلى الأماكن العامة ليدعو أهالي مدينة الصخرة للتخلي عن بذاءة اللسان، لكنه كان يجد في كل مرة مروان وصحبه له بالمرصاد؛ يشبعونه شتما هو والحضور.. و(صبر الشيخ الغريب على طيش مروان طويلا، لكنّه أدرك أنّ هذا لا يجدي نفعا، لذلك قال له ذات يوم بعد أن تفوّه الفتى[2]. بكلام يفوح خبثا:

-يا بنيّ، دعوتك مرارا ورجوتك أن تحفظ لسانك.. لكن دون نتيجة، وهذه آخر مرّة أدعوك وصحبك إلى التخلّي عن الكلام الفاحش.. نظفوا ألسنتكم يا أولاد، وإلاّ حلّ بكم مالا يحمدُ عقباه[3].

لكن، وبعد تمادي مروان وصحبه في غيّهم، يحدث أمر عجيب في مدينة الصخرة. حيث يصاب كلّ صاحب لسان بذيء بمرض غريب، إذ تتشنج شفتاه تشنّجا رهيبا، وتتشققّ تشققات فظيعة، بحيث تبدو لكل من رآها وكأنّها شفاه مخيطة، وتنتشر الظاهرة العجيبة في كل أرجاء المدينة، ولا ينجو منها إلا القليلون ممّن صانوا ألسنتهم.. وعبثا يحاول مروان وكل صاحب لسان خبيث فتح أفواههم، لكن شفاههم كانت محكمة الالتصاق.. وينتشر خبر ما حدث في مدينة الصخرة كالشرر في المدن المجاورة وفي كل مكان، فيتوافد الزائرون من جديد على مدينة الصخرة، لكن هذه المرة ليس لزيارة أبنيتها وجسورها، بل لرؤية أصحاب "الشفاه الملتصقة" كما أصبح يُدعى كلّ من لحقته دعوة الشيخ المستجابة.. وبعودة السيّاح والغرباء.. ازدهرت مدينة الصخرة من جديد.. وتعلم السكان الدرس هذه المرة، فلم يدعوا فرصة

---

[1]-المصدر نفسه ص15

[2]-المصدر نفسهً ص20.

[3]-المصدر نفسهً ص20.

للطمع كي يتوغلّ إلى قلوبهم وعادوا إلى طبعهم الأصيل من حسن الخلق.. وبدأت ظاهرة الشفاه الملتصقة تختفي شيئا فشيئا عن المدينة، ذلك أنّه كلما ندم أحد من أولئك المعاقبين على ما بدر منه.. انفتحت شفتاه تلقائيا وعاد إلى الكلام من جديد، لأنّ الله سبحانه تواب رحيم.)

إن في هذه القصة إشارات إلى ضرورة التعفف اللفظي كقيمة أخلاقية مجتمعية يؤنس لها في المحافظة على المجتمع من الانهيار وأخد العبرة مما حدث بالعودة إلى منابع الفضيلة وتجنب الفحش والتوبة منه ممثلة قول الرسول صلى الله عليه وسلم" ليس المسلم بالطّعان ولا اللّعان ولا الفاحش ولا البذيء"[1]. والتي تذيل بها كل قصصها في سلسلتها المسماة أوصاني رسولي والتي من بينها هذه القصة.

لقد نحت القاصة المتميزة في قصصها المتنوعة منحى تربويا تهذيبيا تعليميا تحاول من خلاله الانتصار للقيم البانية للطفولة ففي قصة فارس المدلل[2] تلمح لعاقبة تدليل الطفل وتعتبره مفسدة تؤدي إلى الجنوح والسرقة والخير كل الخير في الاعتدال فلا تدليل ولا حرمان حيث تحكي قصة فارس ابن القدس ذلك الطفل المدلل من أهله لأنه وحيدهم فلا يرفض له طلب لا سيما وأن أبويه شيخان كبيران ولم يرزقا به إلا بعد انتظار طويل.

ويكبر فارس وتكبر طلباته ويرهق والده الإسكافي بطلباته المتزايدة، ويصادف أن يزور مدينة القدس رجل غني يصر على إصلاح حذاء رفيع لولده فيقصد دكان محسن أب فارس ويوصيه بذلك مقابل مكافأة مغرية، يعجب فارس بالحذاء فيأخذه خلسة ودون ضجيج، ولكن سرعان ما يكتشف الرجل الثري فقدان الحذاء فيتهم الشيخ محسن بسرقته فيهدده بدخول السجن، وهنا يدرك فارس فداحة خطئه ويعترف أمام الملء بجريمته فيفصح عنه الرجل الثري لشجاعته ومنذ تلك اللحظة تتغير طباع فارس

---

[1]–رواه الترمذي وقال حديث حسن، انظر موقع الإمام ابن الباز 327 باب النهي عن الفحش وبذاء الكلام/كتاب رياض الصالحين للإمام النووي.

[2]–للتوسع أنظر: حبيبة ضيف الله، الاتجاه الإسلامي في قصص لطيفة عثماني، أدب المرأة _دراسات نقدية _ رابطة الادب الإسلامي العالمية، مكتب البلاد العربية، ط1، مكتبة العبيكان، 2007، الرياض، ص 339.

الفاسدة ويتخلى عن دلاله المفرط.

إن القارئ لقصص لطيفة عتماني يلمح أيضا توجهها نحو تزويد الطفل بالمعلومات العلمية تماما كما هو الأمر في قصة الجبل القوي والماء الصامت والشجرة العجوز ومحاكمة رفيق وهي تحتاج لتفصيلات نتجاوزها في هذا المقام لضيق الوقت وإن كنا نشير إلى خلقها لذلك التناغم بين الطفولة والكون والطفولة والحيوان والطفولة والأشياء بحس طفولي قل نظيرة في الكتابات المعاصرة.

وقد حرصت في كتاباتها على التمكين لجمالية القيم من خلال إمتاع الطفل بموضوعات مليئة بها مراعية مراحله العمرية متوخية اللغة السهلة الموصولة بالعمق الإسلامي والحوار البسيط والتخييلات المستعارة من الواقع والايحاءات الإسلامية والاقتباسات القرآنية والنبوية المباشرة وغير المباشرة بما يوحي برساليتها ومقصديتها في تمثلها لمشروعها الكبير القائم على تفعيل القيم الإيجابية وجعلها واجهة الجمالية في أهدافها التربوية والتعليمية والتوجيهة والتأملية التي أظهرنا اليسير اليسير منه فيما كتبت للطفل،

وهي في اعتقادي ظاهرة **إبداعية يجب أن يلتف حولها** لما عندها من إنجازات لو فعلت لتهذيب الطفولة لكفتها لا سيما وأنها تسير على خطى الكاتب المصري الكبير عبد التواب يوسف رحمه الله في غزارة إنتاجه للطفل وفي ومقصدية مكتوبه الموصول بالفطرة والفكرة والعبرة التي بها نمكن لجمالية القيم..

قائمة المصادر والمراجع:

1. أ. س. رابوبرت، أخطاء المنهج الغربي، الوافد دار الكتاب اللبناني، لبنان، 1969م.
2. ابن أبي اصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
3. الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي إحياء علوم الدين، وبذيله كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للعلامة زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المكتبة التجارية الكبرى9.
4. حبيبة ضيف الله، الاتجاه الإسلامي في قصص لطيفة عثماني، أدب المرأة _دراسات نقدية _ رابطة الادب الإسلامي العالمية، مكتب البلاد العربية ,23، ط1، مكتبة العبيكان 2007، الرياض.
5. راوية عبد المنعم عباس: القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة1987.
6. ابن سينا، باهتمام عبد الله نوراني المبدأ والمعاد، ، سلسلة دانش ايراني (36)، طهران، سنة 1984.
7. علي الحديثي:الأدب وبناء الإنسان، منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية، سنة 1973.
8. لطيفة عثماني: السحابة الرحيمة، دار اليمن للنشر والتوزيع- قسنطينة- الجزائر، سنة2003.
9. لطيفة عثماني: الشفاه الملتصقة، دار اليمن للنشر والتوزيع- قسنطينة- الجزائر - سنة2003.
10. لطيفة عثماني، مغامرات بم بم، دار اليمن للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر سنة 2002
11. ماهر كامل: الجمال والفن، ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1957م.

12. أبو نصر الفارابي: آراء اهل المدينة الفاضلة، ، مطبعة التقدم بمصر، ط2، سنة1907م.